

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (5) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدف الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:31](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:00:55](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:26](#)

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويقول سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - [00:01:52](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم عباد الله ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين عامة ورحمة للمؤمنين خاصة. ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين انه قد وصاهم بوصايا - [00:02:21](#)

لو اخذوا بها وعملوا بمقتضاها سعدوا في الدنيا والاخرة ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الوصية الخامسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي وصيته صلى الله عليه وسلم لمن ابتلي - [00:02:55](#)

بالسنة المنافقين ومرضى القلوب بالصبر والاستعانة بالله وحده وصيته صلى الله عليه وسلم لمن ابتلي بالسنة المنافقين ومرضى قلوب بالصبر والاستعانة بالله وحده عباد الله الانسان خلق في هذه الدنيا للابتلاء - [00:03:24](#)

قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج لما يا ربنا؟ نبتليه نبتليك فجعلناه سميعا بصيرا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة - [00:03:56](#)

ومن الابتلاء في الدنيا ان يبتلى الانسان بالسنة المنافقين ومرضى القلوب يتكلمون عنه بما هو منه بريء. ويشيعون ذلك في مجالسهم وفي كل مكان فيؤذونه بالسنتهم. واذية اللسان اشد من اذية السنان - [00:04:31](#)

واذية اللسان اشد من اذية السنان. قال تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. فالانسان يسمع من المنافقين - [00:05:00](#)

ومرضى القلوب ومن اعداء الاسلام ما يحزنه. ما يؤلمه فماذا يفعل؟ فعليه ان يصبر وان يستعين على ذلك بالله وحده والتي ضربت للامة اروع الامثلة في الصبر على كلام المنافقين. ومرضى القلوب - [00:05:33](#)

هي ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق. الطاهرة المطهرة عائشة رضي الله عنها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبته. سئل صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك. فقال صلى الله عليه وسلم عائشة - [00:05:59](#)

قيل ثم قيل من الرجال قال ابوها وقال صلى الله عليه وسلم عائشة زوجتي في الجنة. فعائشة رضي الله عنها رغم انف المنافقين

والشيعة والكذابين هي زوجة نبينا صلى الله عليه وسلم. في الدنيا وفي الجنة - [00:06:29](#)

وهي الطاهرة المطهرة تعالوا بنا لنستمع اليها وهي تخبرنا خبرها وكيف صبرت على السنة المنافقين ومرضى الخلود واستعانت على ذلك بالله وحده فانزل الله براءتها قرآنا يتلى الى يوم القيامة - [00:06:57](#)

يقول رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج فهمها خرجت معه تقول رضي الله عنها فاقرع بيننا صلى الله عليه وسلم في غزوة فخرج سهمي - [00:07:26](#)

فخرجت معهم صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وكان ذلك بعدما نزل الحجاب يقول رضي الله عنها وانا في سفري احمل في هودتي وانزل في سفرنا تقول رضي الله عنها لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل اي رجع الى المدينة -

[00:07:54](#)

نزل الجيش قبل المدينة فاذن ليلة للرحيم اقول فلما اذنوا للرحيل قمت لحاجتي وذهبت بعيدا عن الجيش. فلما انتهيت من حاجتي وعدت التمسست صدري فلم اجد عقدي فرجحت التمسسه. فحبسني ابتغاءه - [00:08:31](#)

اي تأخرت وانا ابحت عنه وفي هذا الوقت تقول جاء الذين يرحلون لي فحملوا الهودج وصاروا ووطنوا اني فيه. تقول رضي الله عنها وكانت النساء حينذاك خفافا. فظنوا اني في الاودج - [00:09:04](#)

تقول فرجعت فلم اجد احدا فتيمنت مكاني وجلست في وقلت ان القوم سيفقدونني ويعودون اليه فغلبتني عيني فنمت وكان

صفوان بن المعطل السلمي قد تأخر عن الجيش فجاء ببعيره فرأى سواد انسان نائم - [00:09:33](#)

فاقترب مني فعرفني وكان قد رأني قبل نزول الحجاب تقول فاستيقظت على استرجاعه اي وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون. تقول فخمرت وجهي بجلبابي ايها وجهي بجلبابي. فاناخ راحلته فركبت عليها واخذ يقود بي - [00:10:05](#)

حتى التحقنا بالجيش في نحر الظهرية فرآني من رأني وهلك فيمن هلك فاول من رآها كما تخبر رضي الله عنها زعيم المنافقين

عبدالله بن سلول فقال لاصحابه والله ما سلمت منه - [00:10:39](#)

قاتله الله فاخذها اصحابه فهو بدأها فهو الذي اطلق قبلة الافك فاخذها اصحابه من المنافقين ولاكوها وزادوا عليها ونشروها هنا

وهناك يقول رضي الله عنها فلما قدمنا المدينة مرضت شهرا - [00:11:09](#)

مرضت شهرا وفي هذا الشهر انقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم. تلاوة اتحاد تقول وانا لا اعلم شيئا غير اني لا اجد اللطف

من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان - [00:11:36](#)

فيدخل علي فيسلم ويقول كيف تيكم؟ فقط تقول فلما نقحت اي شفيت من مرضي اي بعد شهر خرجت انا وام مسطح لحاجتي فلما

عدنا عثرت ام مصطفى فقال التعس مسطه - [00:12:02](#)

فقال لها عائشة رضي الله عنها بنس ما قلت تسبين رجلا حضر بدرا؟ فقالت ايه انتاح ما تدري ماذا يقول قالت وماذا يقول؟

فاخبرتها بكلام اهل الافك. تقول رضي الله عنها فازدت مرضا - [00:12:30](#)

الى مرضي تقول فلما عدت الى بيتي وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اتأذن لي ان اتي ابوي تقول وانا اريد ان

اتيئن الخبر من خالهما او من قبلهما. تقول فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

عليه وسلم فذهبت الى بيت ابي. فقلت يا امته ماذا يقول الناس؟ فقالت هوني عليك وقالت لها كلاما تهول به عليها تقول فجلست

ابكي ليلا ونهارا. لا اکتحل بنوم يقول رضي الله عنها - [00:13:25](#)

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد رضي الله عنهما بعدما استلبت الوحي اي تأخر في

يستشيرهما في فراق اهله فقال اسامة بن زيد يا رسول الله اهلك وانت اعلم بهم. وما علمنا عليهم - [00:13:49](#)

الا خيرا وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ان الله لم يضييق عليك والنساء سواها كثير فخرج النبي صلى الله عليه

وسلم ودعا الناس الى المسجد وصعد المنبر حمد الله واثنى عليه. ثم - [00:14:22](#)

قال معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ اباه في اهل بيته. ووالله ما علمت عليهم الا خيرا وذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا.

وما كان يدخل على اهلي الا معي - 00:14:44

اقام سعد بن معاذ وهو سيد الاوس. فتكلم فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فرد عليه فقام اسيد وهو ابن عم معاذ. فرد على سعد ابن عبادة واشتعلت الفتنة بين الاوس والخزرج بسبب كلمة اخرجها المنافق - 00:15:06

والنبي على المنبر بابي هو وامي يخفضهم حتى سكتوا وسكت تقول رضي الله عنها وانا عند ابوي لا لا ابكي ليلا ونهارا. لم اكتحل بنوم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل علينا في بيت ابيه - 00:15:41

وحمد الله واثى عليه ثم قال يا عائشة بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فالله سيبرئك من فوق سبع سماوات وان كنت الممتي بذنب فاستغفري وتوبي الى الله فالعبد اذا اذنب واعترف بذنبه وتاب الى الله تاب الله عليه - 00:16:15

يقول رضي الله عنها فقلص دمعي وهذه لحظة تكون قبل الموت ثم قالت يا ابي اجب عني رسول الله اي قل لهم اني بريئة فقال ابو بكر والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

قالت يا امي اجيبي عني رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لهم عائشة تقول وانا جارية حديثة السن لم اقرأ كثيراً من القرآن - 00:17:25

وقلت لهم لقد سمعتم كلام الناس وصدقتموه فلو اخبرتكم اني بريئة والله يعلم طبعاً ليبرية. لا تصدقوني وان اعترضت لكم بذنب والنبي بريئة صدقتموني. مثلي ومثلكم كيغفوب عليه السلام عندما قال - 00:17:50

فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون صدقت والتجأت الى ربها واستعانت بربها تقول واضطجعت ولا اعلم اني بريئة وان الله سينزل براءتي على رسوله يقول وبينما نحن كذلك في نفس المجلس نزل الوحي على رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:18:17

فسقط الجميع. فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك. ويقول يا عائشة ابشري فالله قدر رأك يا عائشة ابشري فان الله قد براك. فقالت امها يا عائشة قومي الى رسول - 00:18:52

بسم الله صلى الله عليه وسلم. فقالت لا والله لا اقوم لاحد ولا احمد احدا الا الله. فهو الذي وانزل الله الايات في براءة عائشة رضي الله عنها براهها براهها - 00:19:21

فوق سبع سماوات ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم. لا تحسبوه شرا لكم. بل هو وخير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره منهم له عذاب - 00:19:41

كن اليم وختم ربنا جل وعلا الايات ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا الآخرة ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم السنتهم. وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. الخبيثات

للخبيثين والخبيثون - 00:20:01

الخبيثات والطيبات للطيبين. والطيبون للطيبات. اولئك مبرؤون مما يقولون. اولئك مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. فصبرت واستعانت بالله فبرأها الله من فوق سبع سماوات. أسأل الله ان يحفظني واياكم من السنة المنافقين ومرضى القلوب. انه ولي ذلك

والقادر عليه. اقول قولي هذا - 00:20:31

واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي

الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى - 00:21:01

اه يوم الدين عباد الله الاذية باللسان اشد من الاذية باللسان. نعم والله. فان ابتليت بالسنة المنافقين ومرضى القلوب فاصبر واستعن عليهم بالله وحده عباد الله ما هي الدروس؟ والفوائد التي تؤخذ من صبر عائشة رضي الله عنها على - 00:21:48

السنة المنافقين ومرضى القلوب. انها كثيرة لكن نكتفي اولا اذا سمعت عن اخيك المسلم شيئا فاحسن الظن باخيك اذا جاءك كلام عن اخيك المسلم فاحسن به الظن. قال تعالى في الايات التي نزلت في براءة - 00:22:21

لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين ثانيا من استعان بالله اعانه من استعان بالله في كل شئ اعانه فهذه عائشة رضي الله عنها استعانت بالله. فقالت فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون - 00:22:46

فجعل الله لها مخرجا وانزل براءتها قرآنا يتلى الى يوم القيامة ويعقوب عليه السلام لما فعل ابناؤه ما فعلوا. استعان بالله وصبر. فقال
فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. فجمع الله - [00:23:20](#)
او بينه وبين يوسف وموسى عليه السلام عندما ارسل له فرعون ان يقتله. ومن معه؟ فقال لقومه استعينوا واصبروا. استعينوا بالله
واصبروا. فاستعان موسى ومن معه بالله وصبروا فماذا كانت النتيجة - [00:23:43](#)
فنجى الله موسى ومن معه من الغرق واغرق فرعون ومن معه وهكذا من استعان بالله اعانه اعرفه السر لما ربنا جل وعلا امرنا في
كل ركعة ان نقول اياك نعبد واياك نستعين - [00:24:09](#)
اياك نعبد وحدك ونستعين بك على عبادتك وحدك. فالاول هو توحيد اللوهمية والثاني هو توحيد الربوبية ما هي وصية النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله - [00:24:33](#)
الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل - [00:24:57](#)
من كتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:25:17](#)